الرسوب المدرسي

مفهوم الرسوب:

لغة: **رَسُبَ (الفعل)، يَرْسُبُ**، مصدره "**رُسُوبٌ**"، **رَسَبٌ** ويقال **رَسُبَ** فِي الامْتِحَانِ بمعنى **رَسَبَ** أيْ لَمْ يَنْجَحْ، و**رسَّب** الجسمَ في الماء معناه أسقطه وجعله يغوص إلى أسفل، و**رُسُوب**(اسم) ويقال **الرُّسُوب** الوظيفيّ بمعنى تأخُّر الموظَّف عن زملائه في الترقية أو العلاوة (www.almaany.com)

اصطلاحا: إن تعدد الاتجاهات والآراء في تفسير وتحديد معنى الرسوب، حيث تم رصد العديد منها؛ منها: عرف **(إبراهيم عباس فتو)** الرسوب بأنه "إعادة الطالب لسنة دراسية أو أكثر في نفس الفوج، ويترتب على إعادته شغله لمقعد من المقاعد أكثر من مرة، ويكون تخرجه من المدرسة متأخرا عن الموعد المحدد لذلك بعدد سنوات رسوبه وعرفه **(منير محمد مرسي)** بأنه " ازدياد عدد السنوات التي يقضيها التلميذ بالمدرسة فوق العدد القانوني لسنوات المرحلة التعليمية" وعرفه المعهد الوطني للبحث البيداغوجي بفرنسا الرسوب المدرسي، بأنه تأخر التلميذ بقسمٍ أو قسمين في المدرسة" وعرف (Kendal) المعيدين أو الراسبين بأنهم "الطلاب الذين يبقون في الصف الدراسي أكثر من سنة" عرف (بخوش) الرسوب بأنه" إعادة المتعلم للسنة نتيجة فشله في تحقيق الكفاءات الختامية لتعلمات السنة الدراسة المسجل فيها"

من خلال التعاريف السابقة؛ الرسوب المدرسي هو عدم قدرة التلميذ على تحصيل ما يكفيه من نقاط لينتقل إلى القسم الأعلى، مما يجعله يعيد السنة التي درسها، ويشغل نفس المقعد السابق وبحيث لم يتمكن من بلوغ مجموعة من الكفاءات الختامية المحددة، وهو ليس وليد ساعته بل إن جذوره تمتد إلى الماضي، وقد يكون للمدرسة أو الأسرة أو المعلمون أو المجتمع دور في رسوب التلميذ. وعليه فان ظاهرة الرسوب مردها إلى جملة من الأسباب والعوامل المتعددة (سيتم توضيحها في محور عوامل وأسباب الرسوب والتسرب المدرسي).

أوجه الشبه والاختلاف بين صعوبات التعلم (إعاقات التعلم) وبطء التعلم والتأخر الدراسي

المحك/الفئة	صعوبات التعلم(إعاقة التعلم)	بطء التعلم	التأخر الدراسي
الاستبعاد	عدم وجود إعاقة مصاحبة لها تأثير مباشر كالتخلف العقلي أو الإعاقة السمعية أو البصرية أو الانفعالية أو الظروف البيئية والاجتماعية	ضعف في القدرة العقلية لا يصل إلى درجة التخلف العقلي	عدم وجود أي إعاقة حسية
الأسباب	إعاقة خفية(مستترة) تنشأ داخل الفرد عبارة عن خلل وظيفي في أداء الجهاز العصبي المركزي وليس إصابة في الدماغ،أي قصور في أداء الدماغ أو الجهاز العصبي المركزي؛ بمعنى أنها لا تتم بالطريقة العادية، وهذه الأسباب لا تعالج وإنما يتم الحد من أثارها فقط	ضعف عام في القدرة العقلية أسباب وراثية لما قبل الولادة وما بعدها	إهمال الأسرة / التدليل الزائد / الاعتماد على المربيات/ والمشاكل الأسرية كالطلاق / الغياب /الفقر/القلق/الخوف والفزع/ الظروف البيئية كتوقف الدراسة بسبب البراكين والزلازل والفياضانات والمشاكل الصحية / واختلاف اللهجات واللغات / والظروف الاجتماعية ، والمدنية/وتراكم الصعوبة في المراحل/زحمة الفصل وشخصية المعلم وقدرته. *
نسبة الذكاء	90 فما فوق على مقياس وكسلر	من 76 وحتى 89 على مقياس وكسلر	90 فما فوق على مقياس وكسلر
الخدمة المقدمة	تشخيص طبي ثم نمائي وأكاديمي لمعرفة نقاط القوة والاحتياج ثم تصميم خطة فردية – للتقليل من أثار الصعوبة– تطبق داخل غرفة المصادر ويتم تقييم الحالة حسب ما تعلمه في الفصل وغرفة المصادر باتفاق معلم صعوبات التعلم ومعلم الفصل العادي وهناك العلاج الطبي بالعقاقير تحت إشراف طبيب متخصص لمن يعانون من النشاط الزائد.	في الفصل العادي ويتم تشخيص الحالة بواسطة فريق متخصص يضم الأخصائي النفسي والاجتماعي ومعلم الفصل وولي الأمر وضرورة مراعاة الفروق الفردية في الفصل وإعداد خطة تربوية فردية داخل الفصل لكل تلميذ والمرونة في الأساليب التعليمية وتقديم برامج تستهدف أولياء الأمور بهدف كيفية التعامل مع طفلهم وأخيراً تهيئة التلميذ للانخراط في المجال المهني .	في الفصل العادي وعمل دراسة حالة عن طريق المرشد الطلابي وتقديم دروس إضافية للتعويض عن المهارات المفقودة.
التحصيل الدراسي	قصور في بعض المهارات الأكاديمية قد يؤثر على بعض المواد الدراسية ذات العلاقة ، وهناك تباين واضح بين درجات مادة وأخرى	انخفاض واضح في جميع المواد غالباً لا يستطيع مواصلة تعليمه ما بعد الثانوي يبدع في النواحي المهنية بعكس الأكاديمية *	انخفاض واضح في مستوى التحصيل وخصوصاً في المواد التي تحتاج إلى حضور ذهني ، وإذا زال سبب القصور لديه زالت المشكلة

المشاكل النمائية	اضـــطراب فـــي العمليـــات النفســـية الأساســـية كفهـــم واســـتعمال اللغـــة المنطوقـة والمكتوبـة والتـي تبـدو فـي اضـطراب الاسـتماع والتفكيـر والكـلام والقراءة والإملاء والحساب	مشـاكل نمائيـة كـالتمييز والتحليـل وأي سلوك له علاقة بالقدرات العقلية .	لا يوجد لديه مشاكل نمائية واضحة
المظاهر السلوكية	قـد يصاحبها:نشـاط زائـد / تشـتت / اندفاعية / عدم الاستمرار في المهمة / وكل هذه المظاهر بنسب متفاوتة.	قصـور فـي السـلوك التكيفـي كمهـارات الحيـاة اليوميـة والتعامـل مـع الآخـرين ولكـن بـدرجات غيـر عاليـة مـع بـروزهم في المهارات المهنية. *	إحباط دائم وسلوك غير مرغوب فيه وعدم تقبل التوجيهات.

إعداد سليمان العبد اللطيف